مَعْصِيَتَ الرَّسُولِ ثُمَّ فِطْرَتْ * قُرَّتُ عَيْنٍ وَبَقِيَّتْ ابْنَتْ
شَجَرَتَ الدُّخَانِ ثُمَّ كَلِمَتْ * الْأَعْرَافِ جَنَّتْ الَّتِي فِي وَقَعَتْ

يعني أن معصيت كتبت بالتاء المجرورة في قوله تعالى ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول كلاهما في قد سمع وأن فطرت كتبت بالتاء المجرورة وهي فطرت الله في الروم ولم يقع في القرآن غيره وان قرت كتبت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قرت عين لي ولك في القصص وخرج بلفظ عين قرت المضافة الى أعين بالجمع في الفرقان والسجدة فانها بالهاء باتفاق وأن بقيت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو بقيت الله خير لكم في هود ويقرأ في المتن بالرفع وعدم التنوين ليخرج أو بقية لكونه مجرورا منونا وأن ابنت كتبت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو ابنت عمران في التحريم وأن شجرت كتبت بالتاء في موضع واحد وهو أن شجرت الزقوم في الدخان وأن كلمت المتفق على افرادها كتبت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو وتمت كلمت ربك الحسنى في الاعراف وأن جنت كتبت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو وجنت نعيم في الواقعة

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي * جَمْعاً وَفَرْداً فِيتَاءٍ فَادْرِ

أشار حفظه الله الى أن ما اختلف القراء في افراده وجمعه يكتب بالتاء المجرورة وقوله جمعا وفردا تمييز لنسبة الخلاف محولا عن المجرور أي في جمعه وافراده ولما كان يخفى ما اختلف في افراده وجمعه على كثير من الناس شرع يبينه بقوله

وَذَا جِمَالَتٌ وَآيَاتُ الَّذِي * فِي يُوسُفٍ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى
وَكَلِمَتُ وَهُوَ فِي الطَّوْلِ مَعَا * الثَّانِي ثُمَّ يُونُسٍ مَعَا
وَالْغُرُفَاتِ فِي سَبَا وَبَيِّنَتْ * فِي فَاطِرٍ وَثَمَرَتْ فُصِّلَتْ

غيابت

غَيَابَتِ الْجُبِّ وَخُلْفٌ ثَانِي * يُونُسٍ وَالْقُوَّةُ فِي الْمَعَانِي

جملة ما اختلف القراء في افراده وجمعه اثنا عشر موضعا كما نه جمالت صفر في المرسلات قرأها حفص وحمزة والكسائي وخلف بالافراد وآيت للسائلين في يوسف قرأها بالافراد ابن كثير وخلف وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا في غافر قرأها بالافراد سوى نافع وابن عامر وابي جعفر وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا في الانعام قرأها بالافراد عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا وان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون كلاهما في يونس قرأها بالافراد سوى نافع وابن عامر وابي جعفر وهم في الغرفات آمنون في سبا قرأها بالافراد حمزة وعلى بينت منه في فاطر قرأها بالافراد ما عدا نافعا وابن عامر وحفصا وأبا جعفر والقوة في غيابت الجب واجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب في يوسف قرأها بالافراد ما عدا نافعا وأبا جعفر وقوله وخلف ثاني الى آخره أشار به الى أن الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في قوله تعالى ان الذين كفروا في غافر في رسمها بالتاء في بعض المصاحف وبالهاء في بعضها الآخر تنبيه اذا نظرت لرسمها تعين الوقف عليها بها لمن قرأها بالافراد واذا نظرت لرسمها بالتاء المجرورة كتفا فيهما دون الظاهر و المعول عليه أنه يوقف عليها بالهاء لجميع من قرأها بالافراد وبالتاء لمن قرأها بالجمع كما يعطيه كلام النشر ثم شرع يبين من وقف على ما تقدم بالهاء ومن وقف عليه بالتاء فقال

وَقِفْ لِلْكِسَائِي الْمَكِّي وَالْبَصْرِي بِهَا * إِلَّا الَّذِي بِالْجَمْعِ قَالَ انْتَهَى

أخبر أن الكسائي وابن كثير وابا عمرو وكذا يعقوب على ما تقدم من قوله يرجون رحمت الى هنا بالهاء الا ما قرئ بالجمع من المختلف في افراده وجمعه فانهم وقفوا عليه بالتاء كما ان الباقين يقفون على الجميع بالتاء فقال

هَيْهَاتَ لَاتَ اللَّاتَ مَعْ يَا أَبَتَا * وَذَاتِ بَهْجَةٍ مَعْ مَرْضَاتِ بِتَا

ولولا انزل عليه آيات من ربه في العنكبوت قرأها بالافراد ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف اهـ ع

بهاء

أجمعيتهم ع

يفقهون ع

جامعة الرياض

Copyright © King Saud University